المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية
The national center for research and scientific studies

ورقة بعنوان:

ظاهرة زواج الليبيات من الأجانب

إعداد:

د / علي الحوات

أستاذ علم الاجتماع بجامعة طرابلس

طرابلس – ليبيا

Phone: 218 91 322 3691
Email: alielhawat@yahoo.com

المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية
The national center for research
and scientific studies

فهرس الدراسة

مقدمة عامة

أولاً: زواج الليبيات من الأجانب في سياقه التاريخي

ثانياً: التعليم والزواج وتكوين الأسرة

ثالثاً: أهم أسباب ودوافع زواج الليبيات من الأجانب

رابعاً: المرأة الليبية والزواج من أجنبي

خامساً: تأثير وانعكاسات زواج الليبيات من الأجانب

سادساً: خلاصة وخاتمة

سابعاً: أهم المراجع

أولاً باللغة العربية

ثانياً باللغة الإنجليزية

مقدمة عامة:

تسعى هذه الدراسة إلى القاء الضوء على ظاهرة زواج الليبيات من الأجانب، والتي بدأت تنمو من حيث الحجم والتأثير على الفتاة الليبية وأسرتها وأقاربها ومجتمعها الوطني ليبيا، وهناك من يرى أن هذا الزواج والتعامل مع نتائجه وخاصة الأطفال والأبناء الذين أباءهم ليسوا ليبيين فهم من الأجانب والذين ينطبق عليهم ما ينطبق على الأجانب المقيمين في ليبيا، وذلك لغض النظر عن أن أمهاتهم ليبيات فالقاعدة القانونية في ليبيا تبدأ من أنه هؤلاء الأطفال والأبناء ليسوا ليبيين وأنما هم أجانب مقيمين في ليبيا فالجنسية في الدولة الليبية تسير في خط الأب، هذا وتتناول هذه الدراسة بحث وتحليل الموضوع طبعاً للأبعاد التالية:

1. زواج الليبيات من الأجانب في سياقه التاريخي
2. حجم الظاهرة في المجتمع الليبي
3. أسباب ودوافع زواج الليبيات من الأجانب
4. نتائج وانعكاسات زواج الليبيات من الأجانب
5. نتائج وانعكاسات زواج الليبيات عليها وعلى مجتمعها الوطني ليبيا

أولا/ زواج الليبيات من الأجانب في سياقه التاريخي

يعتبر زواج الليبيات من الأجانب معروفاً في تاريخ ليبيا الاجتماعي وذلك لعزلة ليبيا وسكانها عن التواصل، إذ كانت مجتمعاً قبلياً معزولاً في أرضه يزاول تربية الماشية أو الزراعة البعلية التي تعتمد على مواسم الأمطار إلى جانب بعض الحرف والصناعات التقليدية في المدن والمراكز الحضرية الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وبما أنه التواصل الخارجي المهم في تاريخ ليبا كان ولا يزال إلى الأن يتم غالباً للأسباب التالية:

1. تجارة القوافل داخل ليبيا وإلى خارجها للبلدان المحيطة بليبيا مثل مصر والسودان وتونس والجزائر وتشاد والنيجر، وخلال هذه التجارة يحدث العكس فالكثير من هؤلاء التجار الليبيين تزوجوا من نساء البلدان التي استقروا فيها فترات قصيرة للتجارة وتبادل البضائع والكثير من الليبيين اليوم هم من زوجات وأمهات غير ليبيات إضافة إلى أن خلال حكم الأتراك في ليبيا تزوج الكثير من الضباط والموظفين الأتراك في ليبيا بنات ليبيات .

2. توفر فرص العمل المختلفة من رعي الماشية والزراعة البعلية المتمثلة في الحرث والزراعة والحصاد وهجرة الليبيين في الستينات من القرن الماضي للعمل في حقول النفط القريبة من موانئ تصيره للسوق العالمي مثل ميناء الحريقة القريب من مدينة طبرق وميناء البريقة القريب من مدينة أجدابيا وميناء مليتا القريب من مدينة الزاوية في غرب ليبيا وفي كل الأحوال فإن هذه الهجرة نتج عنها بعض الظواهر والاثار وانماط من العيش والسكن فيهاجر الليبي من غرب ليبيا إلى شرقها للعمل المؤقت لمدة أشهر أو سنوات وتكون نمط من الهجرة الموسمية بحسب مواسم الزراعة والحصاد بين غرب ليبيا وشرقها أو بحسب الضروريات الاسرية مثل الإنجاب أو الزواج أو الوفاة وفي هذه الفترة من التاريخ الاجتماعي الليبي يمكن تحديد الأنواع أو الأنماط التالية من الهجرة الداخلية:

1. الفترة 1950 – 1960 الهجرة من غرب ليبيا إلى شرقها للعمل في الزراعة البعلية ورعي الماشية.

2. الفترة 1960 – 1980 الهجرة من غرب ليبيا إلى شرقها للعمل في حقول النفط ومشروعات البناء مثل شق الطرق وبناء مدن تصدير النفط مثل بناء مدينة البريقة أو بناء ميناء سرت النفطي.

3. الفترة 1980 – 2000 هذه الفترة هجرة عادية بين كل مناطق ليبيا فتكونت أنماط من الهجرة الداخلية بحسب الحراك الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في ليبيا.

ثانياً: التعليم والزواج وتكوين الأسرة:

إن تأسيس الجامعة الليبية في عام 1955 (قانون إنشاء الجامعة الليبية الصادر في 5 ديسمبر 1955) وبفرعين الأول في بنغازي وتضم كليتي الآداب والتربية والثاني في طرابلس وتضم كلية العلوم والإدارة العامة للجامعة الليبية في بنغازي.

لقد أدى تأسيس الجامعة الليبية بفرعين في بنغازي وطرابلس إلى كثير من حالات الزواج وتكوين أسر بين الطلاب وهذا فيما نعتقد ربط وعمق العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وأسهم في بناء الرابطة الوطنية والهوية الليبية، والشعور الوطني الليبي كما ان هذه الجامعة الليبية بفرعيها في طرابلس وبنغازي أدى إلى:

1. الاندماج والتفاعل الأنساسي بين الطلاب.

2. أهلت ودربت المئات من الطلاب في مختلف التخصصات العلمية اللازمة لبناء دولة حديثة.

3. خرجت هذه الجامعة الحديثة رواد فكر وسياسة وثقافة.

4. ربطت ليبيا بالعالم الخارجي من بداية تأسيس الجامعة الليبية لم يكن هناك أعضاء هيئة تدريس ليبيين، وإنما اعتمدت الجامعة على الأساتذة العرب وبخاصة من مصر والعراق وسوريا، والأساتذة الأجانب وخاصة من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والهند والباكستان للتدريس في تخصصات العلوم والطب والهندسة.

وهكذا فالجامعة الليبية بفرعيها في بنغازي وطرابلس أدت إلى اختلاط الطلاب وتواصلهم في قاعات المحاضرات والبرامج والنشاطات التربوية والعلمية والثقافية وخلال ذلك تكونت صداقات وطموحات وحالات زواج وتكوين أسر بل أدى ذلك إلى تعزيز الهوية الوطنية الليبية وتكوين موارد بشرية مؤهلة علمياً ومهنياً وثقافياً وهذه المؤهلات والكفاءات هي التي قادت ونفذت الكثير من مشروعات وبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي نفذت في ليبيا ومع موارد بشرية مؤهلة من البلاد العربية وحاصة مصر والعراق وسوريا والعالم الخارجي إضافة إلى بريطانيا والولايات المتحدة والهند والباكستان.

تنقل الكثير من سكان غرب ليبيا إلى شرقها سواء في منطقة بنغازي أو منطقة الجبل الأخضر كما أن عمليات اكتشاف النفط أدت إلى حركة تنقل العمالة من كل ارجاء ليبيا ولحد علم الباحث لم تنتج من هذه الحركة البشرية زواج ليبيات من الأجانب العاملين في أعمال شركات النفط أو أعمال البناء وتشييد الطرق والثابت أنه حلال فترات استقلال ليبيا الأولى في الخمسينات والستينات تنقل الكثير من الموظفين في الدولة الليبية والعمال من عرب ليبيا إلى شرقها للعمل والإقامة خاصة في مدينة البيضاء حيث كانت هذه المدينة تقريباً هي العاصمة الإدارية لليبيا مما تتطلب الاقامة الدائمة للموظفين مما أدى إلى حالات زواج، ولكن الزيجات من ليبيا فالموظف أو العامل هناك كان يتزوج من نساء ليبيات من شرق ليبيا أو يعود إلى غرب ليبيا ليتزوج من منطقته أو من قبيلته ويعود بزوجته إلى شرق ليبيا إلى مدينة البيضاء للإقامة والعمل وفي مثل هذه الظروف تمت الكثير من الزيجات وتكونت أسر برغم ان ذلك حدث بدون تخطيط مسبق إلا أنه أسهم كثيراً في بناء اللحمة الوطنية وتكوين علاقات إنسانية استمرت إلى يومنا هذا إضافة إلى أن التعليم ونشأت الجامعة الليبية بفرعين أحدهما في بنغازي (كلية الاقتصاد والتجارة وكلية القانون) والأخر في طرابلس (كلية العلوم وكلية الهندسة) وهذا أدى إلى حالات زواج بين الطرب بعد تخرجهم وأبناء وأطفال هذا الزواج هم اليوم من رجال ليبيا وبناتها في مختلف ميادين العمل العام والعمل الخاص.

وغالباً ومع هذه الهجرات التي يفرضها العمل تتم حالات زواج بين الليبيين مختلفة من كل انحاء ليبيا إضافة إلى ما سبق من حالات زواج تتم خلال تنقل القوات المسلحة (الجيش الليبي) من منطقة إلى أخرى والتنقل لظروف العمل وإمكانه، خاصة إذا تطلب هذا العمل فترة طويلة كأن ينتقل موظف أو خبير من بنغازي أو طرابلس أو سبها للعمل في أي مكان في ليبيا فقد يؤدي هذا العمل ضرورة الاستقرار في المكان، والموظف شاب في سن الزواج فقد يتزوج من نساء وفتيات هذه المنطقة التي درجت ليبيا منذ استقلالها في 24 ديسمبر 1951 وحتى اليوم

ارسال بعثات طلابية للتعليم أو التدريب والتأهيل في مختلف التخصصات والمهن وخلال هذه البعثات الطلابية الداخلية أو في الخارج قد يتم حالات زواج وتكوين أسرة ولكن هذه البعثات يحدث فيها معادلة معكوسة أن يتزوج الطالب أو المبعوث امرأة أجنبية وليست ليبية وتعود معه إلى ليبيا والاستقرار فيها وهذا النوع من زواج الشباب الليبي بنساء أجنبيات له خصوصيته ومشاكله ويحتاج إلى دراسة ميدانية لوحده فوصول المرأة الأجنبية المتزوجة من شاب ليبي إلى القرى والمدن الليبية له طبيعته وظروفه وعلى أي حال فهذه الفترة من اختلاط وتزاوج الليبيين فيما بينهم لا يعتبر زواجاً أجنبياً فهو زواج من وطن واحد ولكن مهما كان الوضع يجب إجراء دراسة علمية حول هذه الفترة وتأثيرها وانعكاسها على حاضر ليبيا اليوم.

في الجزء السابق من هذه الورقة كان الحديث منصباً على الزواج داخل الوطن الواحد وعلى الرغم من أنه خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي حدث أن الكثير من الشباب والطلاب الليبيين الذين درسوا خاصة في مصر جامعة الأزهر الشريف وفي تونس جامعة الزيتونة أو إيطاليا تزوجوا من البلدان التي درسوا بها وهذا كان في الماضي ولكن اهتمام هذه الدراسة هو زواج الليبيات الأن في الزمن الحالي حيث ظهرت ونمت ظاهرة زواج الليبيات من الأجانب أي المواطنين غير الليبيين سواء كانت من البلاد العربية أو بلاد الجوار الأفريقي أما الجوار الأوروبي لا تمثل نسبة كبيرة حيث أن أوربا وثقافتها الاجتماعية تختلف كثيراً عن الثقافة والعادات والتقاليد الليبية ورغم ذلك هناك حالات محدودة جداً.

ثالثاً: أهم أسباب ودوافع زواج الليبيات من الأجانب:

لم تكن هذه الظاهرة بارزة في الماضي القريب ولكنها الأن زادت ونمت وتطورت ويقدر عدد الليبيات المتزوجات بأجانب في حدود 15 ألف حالة .

والمهم في الموضوع هو محاولة الإجابة عن سؤال مهم لماذا تتزوج الفتاة الليبية أو النساء الليبيات بأجنبي مهما كان هذا الأجنبي من البلاد العربية أو من أفريقيا أو أسيا....إلخ، فالموضوع يحتاج إلى دراسة معمقة من قبل السلطات الليبية ومراكز البحوث العلمية في ليبيا ورغم أنه لا تتوفر للباحث معلومات نوعية وكيفية واسعة إلا أنه وإلى أن تتم هذه الدراسات المعمقة فالأسباب أو العوامل لهذه الظاهرة تبدو فيما يلي:

1. تأخر سن الزواج للشباب الليبي والفتيات الليبيات تبعاً لذلك فالشباب الليبي يفضل الزواج بعد الانتهاء من الدراسة والتعليم الذي أصبح يأخذ وقتاً طويلاً لتطور مراحل التعليم من التعليم الأساسي والثانوي والجامعي، وبدون المرور والنجاح والحصول على الشهادة العلمية غالباً يصعب الحصول على عمل.

يصعب جداً تحديد عدد الفتيات الليبيات اللواتي تزوجن من أجانب ولحد علم الباحث لا تتوفر إحصاءات دقيقة في هذا الموضوع وتشير بعض التقديرات بأن عدد الليبيات المتزوجات من

أجانب حوالي 15000 خمسة عشر ألف ليبية، وفي الماضي القريب كان من المعتاد أن الأجنبي لا يتزوج ليبية إلا بعد إجراءات رسمية وموافقة من الجهة المعنية في ليبيا وهي وزارة الشؤون الاجتماعية ويبدو أن هذه الموافقة يتم التغاضي عنها ليس من الدولة الليبية ولكن من قبل أسرة الفتاة الليبية وأقاربها فيتم زواج الليبيات من أجانب الأن دون علم أو موافقة السلطات المعنية في ليبيا وخي وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الخارجية والتعاون الدولي وهذا الموضوع يحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث العلمي لما يترتب عنه من بعض المشاكل ومن أهمها ما يلي:

1. الاختلاف الكبير بين عادات وتقاليد أسرة الفتاة الليبية وأسرة الزوج الأجنبي مما قد يثير مشاكل وصعوبات في حياتها بعد الزواج وصعوبة تدخل دولة الزوجة (ليبيا) وتدخل دولة الزوج الأجنبي (مهما كانت هذه الدولة).

2. التعليم: تؤكد الكثير من الدراسات العربية والإقليمية والدولية أن طول فترة العمل والتأهيل المهني قد تؤدي إلى تأخر سن الزواج للشباب الذكور وهذه الظاهرة بدأت تظهر وتنمو حتى في البلدان الغربية الصناعية فسوق العمل تتطلب الكثير من التأهيل الذي قد يأخذ وقتاً طويلاً جداً ويرجع هذا إلى تغيير سوق العمل والمؤهلات التي يتطلبها أصبحت تحتاج إلى وقت طويل فينشغل الشاب بالتأهيل والتدريب فالزواج ليس من أولوياته وأن الاعداد المعني والحصول على فرصة عمل قبل الزواج (البحث عن زوجة) هذه ظاهرة وجدت في بلدان الغرب المتقدم مثل السويد والنرويج وفنلندا، كما أنه هذه البلدان لها تصورات ومفاهيم عن الزواج مختلفة إلى حد كبير عن تصورات الزواج والأسرة في الثقافة الليبية مثل:

أ. بالصداقة والعلاقات العاطفية.

ب. الزواج غير الموثق شرعاً وقانوناً وما يعرف عندهم بالمساكنة وسكن الشاب والفتيات في بيت واحد وتقاسم أجر المسكن وتقاسم تكاليف وحاجيات العيش.

للعيش والإقامة في المجتمع له خصوصية ومشاكل ويحتاج إلى دراسة لوحدها، ولكن تطور المجتمع الليبي وتغير الحال أدى إلى خط أخر من الزواج وهو زواج الليبيات من الأجانب أي

أن الكثير من الفتيات الليبيات تزوجن من أجانب وخاصة من تونس ومصر والجزائر والسودان، هذا وتجدر الملاحظة إلى أنه إلى جانب ما سبق من أنماط زواج الليبيات من الخارج وهذه الحالات تحتاج إلى متابعة وتوثيق بل إلى دراسة ليبية خاصة لوحدها ومتابعتها وما يترتب عنها من ظواهر وصعاب وتحديات للمرأة الليبية كزوجة لأجنبي ووضع أبنائها الذين هم في القانون الليبي ليسوا ليبيين وبالتالي تواجههم صعوبات كثير تتعلق بوضع الجنسية والهوية الليبية وما يترتب عنها من حقوق وواجبات بل ونظرة الدولة الليبية والمجتمع الليبي وثقافته وعاداته وتقاليده فأطفال وأبناء زوج الليبية الأجنبي لا يزال يمثل ظواهر ومشاكل وصعوبات لكل

الأطراف بليبيا كدولة والمرأة الليبية كمواطنة ليبية وأسرتها وأقاربها وكذلك يثير صعوبات ومشاكل للزوج الأجنبي وبلده وأسرته وثقافته وانعكاسها على زوجته الليبية والتي قد تحد صعوبات التكيف مع ثقافة مجتمع زوجها الأجنبي، وغالباً في فرص العمل والوظائف تجد عبارة قانونية واحدة تقول (أن يكون من أم وأب ليبيين) أو (أن لا يكون متزوج من أجنبية) وإذ كان المتقدم للوظيفة سيدة فيقابلها عبارة (ألا تكون متزوجة من أجنبي).

وتجدر الإشارة إلى أنه إلى جانب ما سبق من أنماط زواج الليبيات من الخارج، وهذه الحالات تحتاج إلى متابعة وتوثيق بل تحتاج إلى دراسة ليبية خاصة لوحدها ومتابعتها وما يترتب عنها من ظواهر وصعاب وتحديات للمرأة الليبية كزوجة لأجنبي ووضع أبنائها الذين هم في القانون الليبي ليسوا ليبيين وبالتالي تواجههم صعاب كثيرة من أهمها:

1. الوضع القانوني المتعلق بالهوية والجنسية وما يترتب عنها من حقوق وواجبات، فهم في نظر القانون الليبي ليسوا ليبيين فالجنسية الليبية تأخذ خط الأب أو الزوج وليس الأم ولكن قد يعطوا حق الإقامة بشروط الجنسية الليبية وإجراءاتها.

2. الوضع الثقافي، نظر المشرعون الليبيون إلى أن أبناء الليبيات المتزوجات من أجانب يواجهون صعوبات التكيف الاجتماعي والثقافي فهم غير متكيفين مع الثقافة الليبية الوطنية تماماً وبنفس الطريقة غير متكيفين مع ثقافة الأب التي قد تكون غير عربية وغير إسلامية.

ولكن موجات التغيير الاجتماعي والحداثة غيرت كل شيء في ليبيا بما في ذلك من طقوس وعادات مثل وصول العروس لبيتها الجديد ورغم ذلك فسيظل إلى الأبد الزواج وقواعده وشروطه خاضعاً ومحدداً بالشريعة الإسلامية والثقافة الاجتماعية الليبية.

وكما أسلفت فالزواج وتكوين الاسرة تخضع للشريعة الإسلامية وبعض العادات والتقاليد الليبية المحلية ومع هذا فيمكن تحديد بعض أنواع الزواج وتكوين أسرة في الأنماط التالية:

1. زواج الأقارب من داخل العائلة الممتدة الكبيرة وبخاصة في البوادي والارياف الليبية.

2. الزواج من داخل القبيلة أو العشيرة يعادل زواج اللحمة في الشرق العربي الشام والعراق والجزيرة العربية.

3. الزواج الذي يتم في سياق المهجر للعمل مثل الهجرة التي حدثت في ليبيا خلال سنوات الجفاف في خمسينات القرن الماضي أو الهجرة بحكم الوظيفة في كل أنحاء ليبيا لمدينة البيضاء ومقر الحكومة الاتحادية لليبيا خلال العهد الملكي في ليبيا أو من مهندسي وخبراء وعمال النفط خلال فترة أكتشاف وتصدير النفط للسوق العالمي فهاجر الكثير من الليبيين لمدن تصدير النفط الليبي للخارج مثل مدين البريقة والحريقة وسرت وإجدابيا والزاوية الغربية.

رابعاً: المرأة والزواج من أجنبي

فالمرأة الليبية المتزوجة من أجنبي قد لا تستطيع أبداً التكيف مع ثقافة بلد زوجها الغريبة عنها والتي يصعب عليها التكيف معها، وبالمقابل فالزوج الأجنبي المتزوج من ليبيا ولنفترض أنه سيعيش مع زوجته الليبية هنا في ليبيا فهل سيستطيع هذا الزوج الأجنبي التكيف مع عادات وتقاليد الليبيين كما أن هذا الزوج الأجنبي المقيم مع زوجته في ليبيا فالسؤال فهل هذا الزوج الأجنبي معما كانت جنسيته وثقافته سيستطيع التكيف والعيش مع زوجته الليبية في ليبيا حتماً سيواجه هذا الزوج الأجنبي والمتزوج بمرأة ليبية صعوبات متعددة منها:

1. وضعه القانوني ومسألة الحقوق والواجبات

2. وضعه النفسي وقدرته على التكيف مع الحياة الاجتماعية والثقافية في ليبيا.

3. وضع أطفاله وابنائه من الزوجة الليبية فالقانون الليبي لا يمنحهم حق المواطنة والجنسية وكل ما يترتب عن ذلك وغالباُ هم في نظر القانون الليبي مهاجرين أو بدون هوية ليبية أو في وضع الإقامة المؤقتة التي هي أيضاً تخضع لإجراءات قانونية غير التي يعامل بها الليبي خاصة في العمل والمعيشة والعقوق والواجبات.

وهناك أشكال وأنماط من الزواج وتكوين الاسرة مرفوضة وغير مقبولة في الثقافة العربية الإسلامية ولكن هذه الاشكال من الزواج تحت مسميات براقة مثل الحداثة والمعاصرة وظروف العمل ،،الخ من العبارات والمسميات، والمجتمع الليبي منذ القرن السابع الميلادي وتحوله إلى الإسلام وشرعه ألا يمكن أن يتم أي زواج إلا طبقاً لشريعة الإسلام، ولكن الإسلام لا يمنع من زواج المسلم من أجنبية ولذلك شروط وقواعد تحددها الشريعة الإسلامية والقوانين الليبية للأحوال الشخصية وأعتقد من الضروري والمهم تشكيل لجنة أو فريق عمل ليبي من المختصين لوضع وتحديد زواج الليبيات من الاجناب فزواج الليبيات من الأجانب وأبنائهم يرتبط أولا وأخيراُ يرتبط بالأمن الوطني الليبي والسياسي خاصة في هذه الفترة التي تتزايد فيها الظواهر

والتحديات المختلفة وعلى سبيل المثال فقد تتزوج الليبية من أجنبي ويتم كل شيء على ما يرام ولكن بعد فترة يغادر ليبيا هذا الزوج الأجنبي ولا أثر له بل يترك أطفال وأبناء لا وجود لأحد يرعاهم إلا والدتهم الليبية وهذه الزوجة الليبية تجد نفسها أمام مشاكل وتحديات وتربية هؤلاء الأبناء من أب غير ليبي فهو أجنبي ولا وجود له في ليبيا.

خامساً: تأثيرات وانعكاسات زواج الليبيات من أجانب

الفتاة الليبية وأسرتها ووطنها هوية الفتاة الليبية هوية الأطفال والأبناء من اب أجنبي

المجتمع الليبي

الانتقال من ثقافة أسرتها ووطنها ليبا إلى ثقافة الزوج الأجنبي وثقافة بلده مختلفة بكل تأكيد ستكون متخلفة إلى حد كبير عن ثقافة أسرة الزوج الأجنبي وبلده تصبح هوية المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي ثقافياً واجتماعيا مفككة وربما يؤدي ذلك إلى صراع داخلي تأثير نفسي واجتماعي سلبي وإن لم تتكيف الفتاة الليبية مع الواقع الجديد فقد ينتهي الأمر بالطلاق والمشاكل. هوية الأطفال والابناء، هل الطفل ليبي أم أجنبية تكيف هؤلاء الأبناء من اب أجنبي مع ثقافة مجتمع والمهم أو مجتمع أمهم الليبية من صعوبات داخل المدارس والقوانين الليبية وقوانين بلد الزوج الأجنبي إن دخل الطفل في أي من مدارس الأم الليبية أو مدارس الأب الأجنبي مشكلة ولاء أبناء الزوج الأجنبي لوطن أمهم أو لوطن والدهم الأجنبي والخدمة الوطنية للوظائف القيادية والسياسية في وطن الأم أو وطن الأب الأجنبي

خلاصة وخاتمة:

حاولت هذه الدراسة بحث طاهرة زواج الليبيات من الأجانب وأتضح أنها ظاهرة قديمة جديدة ففي الماضي كان تجار القوافل الليبية يتزوجون من المناطق التي يمرون بها ويستقرون بها لأوقات طويلة أو قصيرة أما الأن فاختلفت المعادلة وجاء الأجانب من كل حدب وصوب للعمل في ليبيا أو الاستقرار وهذا فتح الباب واسعاً لزواج الليبيات من الأجانب لأسباب متعددة منها:

1. بحث الأجانب على فرص عمل في ليبيا التي منذ استقلالها في 24 ديسمبر 1951 في تنفيذ خطط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وهذا يحتاج إلى قوى عاملة لمختلف المؤهلات والمهارات التي قد لا تتوفر محلياً فجاء العمال والخبراء الأجانب وبطبيعة الحال ستتم حالات زواج وتكوين أسر بين الأجانب والليبيات.

2. لهذا الزواج المختلط بين المرأة الليبية والرجل الأجنبي أثاراً على المرأة الليبية وأسرتها وأقاربها وأبنائها من الأجنبي وكذلك على المجتمع الليبي كله سواء أفراد أو أسر أو مجتمع.

3. لا يزال موضوع الزواج من الأجانب سواء للرجل الليبي أو المرأة الليبية في حاجة للمزيد من الدراسات والبحوث المعمقة وإذا أستمر الحال على ما هو عليه فمن المنتظر أن يؤثر هذا الزواج الأجنبي على:

أ. هوية ليبيا الثقافية والاجتماعية

ب. التكوين الديموغرافي لليبيا

ت. ظهور ظواهر متعددة مختلفة عن الثقافة الشعبية السائدة في ليبيا.

ث. تأثر الاستقرار والأمن الاجتماعي وظهور أنواع من المشاكل والظواهر والتحديات التي قد يصعب معالجتها وإيجاد حلول لها.

4. من الضروري جداً لاعتبارات استراتيجية وسياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية تكوين أدارة ليبية وطنية تدرس هذا الموضوع كاملاً من جميع أبعاده، بل وتؤسس قاعدة معلومات وطنية توظف لمختلف أغراض السياسة الليبية الوطنية والدولة.

5. تكوين وتأهيل خبرات ليبية في هذا الموضوع لتساعد صانعي القرار في الدولة الليبية حيال هذا الموضوع.

أهم مراجع الدراسة

أولا: باللغة العربية

1. المس تولي (1967) عشرة أعوام في طرابلس 1783 – 1793 ترجمه من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الدكتور عبدالجليل الطاهر (بنغازي، منشورات الجامعة الليبية).

2. أبوبكر عثمان القاضي الطيري (1989) فزان، مركزها الحضاري عبر العصور (طرابلس، مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء).

3. الطاهر أحمد الزاوي (1968) معجم البلدان الليبية، الطبعة الأولى (طرابلس، منشورات مكتبة النور).

4. د. علي خصير ميزرا (2013) ليبيا الفرص الضائعة والأمال المتجددة، الطبعة الأولى (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر) (عمل د. علي خضير ميزرا مستشاراً وخبيراً في وزارة التخطيط الليبية لمدة طويلة في تسعينات القرن الماضي وهو من العراق الشقيق).

5. د. علي الصغير، (2012) زاوية أي ماضي الأزهر الصغير، الطبعة الأولى، طرابلس، حقوق النشر للمؤلف (بيروت، دار الملتقى للطباعة والنشر).

6. د. علي مصطفى الشريف (2010) التعليم والقوى العاملة في ليبيا، الطبعة الأولى (طرابلس، منشورات الجامعة المغاربية، باتحاد المغرب العربي).

7. د. علي الهادي الحوات، د. محمد عبدالعالي العوامي، د. بشير أحمد سعيد (2005) مسيرة التعليم العالي في ليبيا، إنجازات وطموحات (طرابلس، منشورات اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم).

8. د. علي الحوات (2022) تطور التعليم في ليبيا من القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين الميلاديين (طرابلس، منشورات الجامعة المغاربية باتحاد المغرب العربي).

9. ن. أ. بروشين (2005) تاريخ ليبيا في العصر الحديث، من منتصف القرن الحادي عشر، مطلع القرن العشرين، ترجمة الدكتور عماد هاشم (طرابلس، مشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة الدراسات المترجمة (88).

10. د. عمر علي بن أسماعيل (2017) التطور السياسي والاجتماعي في ليبيا 1835 – 1882 م، إشراف الدكتور أحمد عزت عبدالكريم (بيروت، لينان داشق، سوريتا، دار أبن كثير)

11. محمد العالم الراجحي (2004) محلة الظهرة، ملتقى الخصوصية والعمومية 1939 – 1969، الطبعة الأولى (طرابلس، حقوق النشر والاقتباس محفوظة للمؤلف).

ثانياً: باللغة الإنـجليزية

1. Di Gerald Braum and Dr. Adele ME Jones (editor) (2013), Building the future with youth challenges (BON) and Esech Remfür Zusammen & (Cotg) Gmbh